

تفسير البغوي

ثم حصهم على نصر الدين وجهاد المخالفين فقال : 14 - { يا أيها الذين آمنوا كونوا
أنصاراً } قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو : أنصاراً بالتنوين بلام الإضافة وقرأ الآخرون : {
أنصاراً } مضافاً لقوله : { نحن أنصاراً } .
{ كما قال عيسى ابن مريم للحواريين } أي انصروا ديناً مثل نصرته الحواريين لما قال
لهم عيسى عليه السلام : { من أنصاري إلى } ؟ أي : من ينصرتني معاً ؟ { قال الحواريون
نحن أنصاراً } فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة { قال ابن عباس : يعني في زمن
عيسى عليه السلام وذلك أنه لما رفع تفرق قومه ثلاث فرق : فرقة قالوا : كاناً فارتفع
وفرقة قالوا : كان ابناً فرفعوا إليه وفرقة قالوا : كان عبداً ورسوله فرفعوا إليه
وهم المؤمنون واتبع كل فرقة منهم طائفة من الناس فاقتتلوا فظهرت الفرقتان الكافرتان
على المؤمنين حتى بعث الله محمداً A فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة فذلك قوله تعالى :
{ فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين } عالين غالبين وروى مغيرة عن إبراهيم
قال : فأصبحت حجة من آمن بعيسى ظاهرة بتصديق محمد A أن عيسى كلمة الله وروحه